

مجلة التنوير

مجلة دورية علمية محكمة تُعنى بحكام ونشير البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم ، وتصدر مرتين في السنة

العدد الثالث عشر - السنة السابعة. المحرم ١٤٤٤هـ / أغسطس ٢٠٢٢م

﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَذَّبَ وَأُتَى آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]

موضوعات العدد:

● مجالات تدبر القرآن الكريم عند الشيخ السعودي - رحمه الله تعالى - من خلال كتابه

"تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلامه المنان" دراسة تطبيقية تحليلية

د. بهاء الدين عادل عرفات دليس

● ولايات الآيات الكونية من خلال تفسير ابن عاشور "التحرير والتنوير"

"سوراً المفصل مؤدجاً"

أ. عبد الناصر سلامة

● اشلوب التهيج والإلهاب في القرآن الكريم

د. عبد الرحمن بن سعد الرجيلي

● الإنسان من العدم إلى دار الجلاء تأملات في سورة الإنسان

دراسة موسوعية

أ. أحمد بن محمد الشويبي

● الرسالة في القرآن الكريم، دراسة في المفهوم والأنواع

أ. محمد أكرت بن عبد القادر

تقرير رسالة عليّة بعنوان:

● استشهاد الصحابة رضي الله عنهم بالآيات القرآنية من سورة الفاتحة

إلى نهاية سورة الأنعام - جمعاً ومباعدة

د. سلميّة بن محمد كمارا

● تقرير عن معهد الإمام الشاطبي للقرآن وعلموه



مَجْلَدُ التَّلَاوُحِ

.....

نَقِيحُ رِسَالَةِ عِلْمِيَّةٍ بِمُتَوَانٍ :
اسْتِشْهَادُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
بِالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ إِلَى نَهَايَةِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ -
بِجَمَاعٍ وَدِرَاسَةً

The Prophet's Companions' Citation of Quranic
Verses from Surat Al-Fatiha to the end of Surat
Al-An'am .. Collection and Study



د. سُلَيْمَانُ مُحَمَّدٌ كَمَارَا

Sulayman Muhammad Camara

- ◆ العنوان: استشهداد الصحابة ﷺ بالآيات القرآنية من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الأنعام - جمعًا ودراسة.
- ◆ الباحث: سليمان محمد كامارا، غامبي الجنسية.
- ◆ المشرف: الأستاذ الدكتور/ حكمت بن بشير ياسين.
- ◆ الدرجة: الدرجة العالمية العالية (الدكتوراه).
- ◆ الجهة المانحة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ◆ العام الجامعي: ١٤٤٣هـ.
- ◆ التقدير: ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.
- ◆ الوصف المادي: يقع البحث في مجلد واحد (٤٦٦ صفحة).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التقرير

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [سورة النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فإن علم تفسير القرآن من أجل العلوم قدرًا، وأرفعها شرفًا ومنارًا، سيمًا إذا كانت العناية بتفسير الطبقة المباركة - طبقة الصحابة - التي عايشَت نزول هذا الكتاب العظيم، وكانت العربية سليقتهم، وحسن المعتقد ميزتهم، ودقة الفهم سجيَّتهم، كيف لا؟ وهو المصدر الثالث من مصادر التفسير.

◆ أهمية الدراسة وأسباب الاختيار:

من هنا وجب الاعتناء بما نُقل لنا عنهم، فتفسيرهم للقرآن واستدلالهم واستشهادهم بآياته يمثل اللبنة الأولى لهذا العلم الشريف، وكلُّ من أتى بعدهم عيالٌ عليهم.



ولقد اهتم العلماء بتفسير الصحابة رضي الله عنهم منذ أوائل تدوين العلوم، سيما علماء الحديث، فقد أوردوا البعضه أبواباً في كتبهم، وضمّنوا بعضه الأبواب الأخرى، وكذلك علماء التفسير، أوردوه عند الآيات التي جاء تفسيراً لها، وبيّنوا دلالة على معنى الآية. بيد أن تفسير الصحابة رضي الله عنهم للآيات القرآنية أنواع متعددة، حظيت بعض أنواعه باهتمام المفسرين أكثر من البعض الآخر؛ وذلك إما لظهوره في بعض وخفائه في بعض آخر، أو صراحته في بعض وتضمينه في بعض آخر. ومن تلك الأنواع التي قلَّ حظُّها في تناول: ما استشهد بها الصحابة رضي الله عنهم من الآيات القرآنية، وظهر من خلال ذلك الاستشهاد أن بين معاني الآية ومعنى الأثر تلازماً، بعضها صريح الدلالة على معنى الآية، وبعضها يتضمّن تنبيهات وإمحاءات لا يُستغنى عنها في التفسير وفهم المعنى.

◆ ومن أسباب اختيار الموضوع:

- ١- أهمية الدراسات التأصيلية لتفسير القرآن بالآثار المروية عن الصحابة رضي الله عنهم، فأحببت أن أسهم في إثراء هذا الجانب من جوانب علم التفسير.
- ٢- أن هذا النوع من التفسير: متفرق في مظانه من دواوين الحديث، وكتب التفسير، وجمعه في موضوع واحد، وإيراد أقوال العلماء فيه يسهل للباحث في علوم القرآن الاطلاع على هذا النوع من التفسير.
- ٣- الوقوف على أوجه تفسير الصحابة رضي الله عنهم للقرآن ودراسته دراسةً تأصيلية تبين معالمه.

٤- الاقتداء بمنهج الصحابة رضي الله عنهم في التأمل، والتدبر.

٥- توسيع مجال الآفاق البحثية حول استنباط التفسير من أقوال الصحابة رضي الله عنهم.



٦- قلة الدراسات التحليلية لآثار السلف، على الرغم من أهميتها البالغة؛ للوقوف على مناهجهم وطرقهم في التفسير والاستدلال وغير ذلك.

◆ أهداف الدراسة:

- ١- العناية باستشهادات الصحابة رضي الله عنهم، وجمعها وإفرادها بالبحث والدراسة.
- ٢- إبراز تفسير السلف وعمل تراث ضخمة وكبير لاستشهادات الصحابة رضي الله عنهم وفقهم من خلال ما فهموه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٣- الاطلاع على المنهج الصحيح للاستنباط من القرآن الكريم، وإيضاح المنهج المتبع في التدبر والتأمل في آيات الكتاب العزيز من خلال بيان وجوه استشهاد الصحابة رضي الله عنهم بآيات من القرآن.
- ٤- بيان طرق العلماء في استنباط التفسير من أقوال الصحابة رضي الله عنهم، وتوضيح مسالكهم في ذلك.

◆ ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما تعريف الاستشهاد عامة، والشاهد القرآني خاصة؟
- ٢- ما الفرق بين الاستشهاد والاستدلال؟
- ٣- ما الفرق بين تفسير الصحابة الصريح، والتفسير المستنبط من أقوال الصحابة المتضمنة للشواهد القرآنية؟
- ٤- كيف يستفاد من آثار الصحابة المتضمنة للشواهد القرآنية في فهم معنى الآية إجمالاً؟

◆ منهج الدراسة :



اقتضت طبيعة الدراسة أن يسير البحث وفق المنهج التالي:

١- اعتماد المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء كتب التفسير بالمأثور؛ كتفسير ابن جرير، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير ابن المنذر، وتفسير البغوي، وتفسير ابن كثير، إضافة إلى كتاب الدر المنثور للسيوطي رحمهم الله جميعاً، وجمع الآثار المتضمنة للشواهد القرآنية من هذه الكتب، ثم استقراء كلام علماء التفسير وشرح الحديث، وجمع ما له علاقة بالموضوع.

٢- إيراد ما يصلح الاحتجاج به دون غيره؛ وهو الصحيح والحسن بأقسامه، وذلك وفق حُكم علماء الحديث عليه، ويستثنى من ذلك الآثار التي انفرد السيوطي بذكرها في الدر المنثور، ولم يوجد في دواوين السنة، ولا حكم عليه المحققون.

٣- ذكر أصح الطرق عند تعددها، وإذا اختلفت ألفاظها أخذت بأكثرها مساساً لمعنى الآية. وإن كان في اختلاف الألفاظ زيادة في المعنى فإني أذكر الأثر بألفاظه المختلفة، مع توجيه المعنى لكل لفظة.

٤- مراعاة ترتيب الآثار التي تضمنت الاستشهاد بالآيات حسب ترتيب سور القرآن. وإذا كان في الأثر الواحد أكثر من آية في معنى واحد فإني أكتفي بأسبق سورة؛ تفادياً للتطويل والتكرار.

٥- في قسم التطبيق: ذكر الآية التي كان الاستشهاد بها في الأثر في مطلع الكلام عنها، ثم ذكر الأثر، ثم إيراد معنى الآية إجمالاً، ثم وجه الاستشهاد، فكلام العلماء على الآية وتوجيههم لمعنى الآية والأثر.

تقسيمات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.



المقدمة: وفيها:

أهمية الموضوع.

أسباب اختيار الموضوع.

الدراسات السابقة.

خطة البحث.

حدود البحث.

منهج البحث.

التمهيد. يشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الشاهد القرآني.

المطلب الثاني: تعريف الاستشهاد، والفرق بينه وبين الاستدلال.

المطلب الثالث: أهمية التفسير بأقوال الصحابة، وأنواعه، ومنزلة أقوال

الصحابة في تفسير القرآن الكريم.

المطلب الرابع: الفرق بين تفسير الصحابة الصريح، والتفسير المستنبط من

أقوال الصحابة المتضمنة للشواهد القرآنية.

الفصل الأول: آثار الصحابة المتضمنة للشواهد القرآنية والاستفادة منها في

فهم معنى الآية إجمالاً:

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: المراد بآثار الصحابة التي تعد تفسيراً للشواهد القرآنية الواردة فيها.



المبحث الثاني: أسباب اعتبار الأثر المتضمن للشاهد القرآني تفسيراً للآية.
 المبحث الثالث: بيان وجه انحصار معنى الآية في معنى الأثر المتضمن للآية وعدمه.
 المبحث الرابع: طرق الوقوف على المعنى القرآني من خلال الآثار المتضمنة
 للشواهد القرآنية.

المبحث الخامس: دلالة الأثر على معنى الشاهد القرآني.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للآثار المتضمنة للشواهد القرآنية.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الآثار التي استشهد فيها الصحابة بآيات من سورة الفاتحة والبقرة.
 المبحث الثاني: الآثار التي استشهد فيها الصحابة بآيات من سورة آل عمران والنساء.
 المبحث الثالث: الآثار التي استشهد فيها الصحابة بآيات من سورة المائدة والأنعام.
 الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث والتوصيات.

الفهارس:

وتشمل فهرس الآيات، وفهرس الأحاديث والآثار، وفهرس الأعلام، وثبت
 المصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات.



الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخرًا، والحمد الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على ما منَّ علي من إتمام هذه الرسالة، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد هذه الرحلة الميمونة التي طفت خلالها بين بساتين الصحابة الواسعة، وما قطفت من ثماره اليانعة، وارتويت من ينابيعه الصافية، وما منَّ الله عليَّ من الاطلاع على أقوال العلماء، وتوجيهاتهم لأقوال الصحابة، فقد توصلت إلى نتائج، من أهمها:

◆ أولاً: نتائج الدراسة:

١- في أثناء جمع مادة الرسالة تبين وجود ضعف في أسانيد كثيرة من الآثار التي وقع فيها الاستشهاد بالآيات القرآنية، وأوردها المفسرون أو المحدثون في كتبهم، مما تسبب في إسقاط كثير من الآثار التي تم جمعها في الجرد الأول.

٢- تناولت الدراسة ثلاثة وعشرين ومائة أثرٍ، مروياً عن ثلاثة وعشرين صحابياً رضي الله عنهم.

٣- اختلفت رواياتهم واستشاداتهم بالآية قلة وكثرة، فأكثرهم استشهاداً بالآية استشادات ابن عباس رضي الله عنهما، فقد بلغت (٤٨) موضعاً، وابن مسعود (١٧) موضعاً، وابن عمر (١٠) مواضع، وعائشة (٨)، وعلي بن أبي طالب (٧)، وعمر (٦)، وأبو الدرداء (٣)، وكل من أبي بكر الصديق وأبي أمامة (٢)، ولكل من البقية أثر واحد.



٤- إن علماء الحديث يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف، والفرق بينهما أن الأثر إذا أُطلق غير مقيّد فإنه لا ينصرف إلا إلى الموقوف الصحابي، أما المرفوع فلا يطلق عليه الأثر إلا مقيّدًا؛ كقولهم: وفي الأثر عن النبي ﷺ كذا.

٥- تفسير الصحابة منه ما يدل على معنى الآية دلالة صريحة، ومنه ما يحتاج إلى قرائن تدل على كونه تفسيرًا، ويحتاج إلى تطبيق قواعد الأصول، والنظر من خلالها إلى بيان دلالة الأثر على المعنى.

٦- من ضروب الاقتباس والتضمين: ما كان الاستشهاد بآية مع اختلاف يسير في نظم الآية عما وردت عليه في المصاحف.

٧- الغالب في الآثار التي تبين معنى لفظة قرآنية أنها تبينها من جهة استعمالها في القرآن، لا من جهة وضعها في اللغة.

٨- منهج المفسرين في استعمالهم لقواعد الأصول - من عام وخاص، ومطلق ومقيّد، ... - أوسع من منهج الأصوليين؛ لأنهم في الغالب يستعملونها في آيات الأحكام، بينما يطبقها المفسرون على عموم الآيات.

٩- من أبرز مصنفي التفسير الذين عنوا بتوجيه استشادات الصحابة بالآيات القرآنية: الإمام الطبري، وابن العربي، وابن عطية، وفخر الدين الرازي، والقرطبي، وأبو حيان، وابن كثير، والآلوسي، وابن عاشور، والشنقيطي، كما كان لشرح الحديث والأثر اهتمامًا بالجمع بين الأثر والآية ودراستها من خلال أقوال المفسرين، ومن أشهرهم: الخطابي، وابن عبد البر، وأبو العباس القرطبي، والنووي، وابن حجر.



١٠- تنزيل الصحابة للآية على الواقع لا يدل أنها نزلت فيهم، وإنما يعني أن معنى الآية تشمل من اتصف بما ذكر في الآية من مذمة أو مدح.

◆ ثانيًا: التوصيات:

١- العناية بتفسير الصحابة رضي الله عنهم، فهو المصدر الثالث الذي لا يمكن لأحد يريد التمكن في التفسير إغفال تفسيرهم، فيعتنى بدراسة الآثار الواردة عنهم، والحاجة لا تزال قائمة إلى استقراء كتب التفسير وغيرها وجمع ما تحويه من تلك الدرر، ودراستها واستنتاج المسائل التفسيرية منها، سيما القواعد التفسيرية.

٢- وضع منهج وسط في دراسة آثار الصحابة التفسيرية، وعدم إعمال جميع قواعد المحدثين على تلك الآثار.

٣- ومما له علاقة وطيدة بهذا البحث: استشهاد التابعين بالآيات القرآنية، فإنك تجد استشاداتهم وتنزيلاتهم للآية على الوقائع المشابهة لمعنى الآية مبثوثًا في كتب التفسير وكتب الحديث، فلو جمعت ودرست واستنتج منها ما له علاقة بالتفسير لأزهي المكتبة القرآنية، وقد توسعوا في الاستشهاد بالآيات بما لم يكن في زمن الصحابة رضي الله عنهم، وأنزلوا الآيات على وقائع وأحداث تعين في فهم الآية.

◆ وختامًا:

فهذا جهد المقل، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان، والله أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، وأن يزيدنا علمًا وعملاً، وأن ينفع بهذا التقرير قراء مجلة تدبر.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

TADABBUR MAGAZINE

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

Issue No. (13) Year 7/ Muharam1444 AH, corresponding to August 2022

﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]

TADABBUR MAGAZINE Index:

- ✿ **Contemplation Areas of The Holy Quran According to Sheikh Al-Saadi –May Allah rest his soul- Through His Book «Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Mannan» Applied Analytical Study**
Dr. Bahaa Al-Deen Adel Arafat Dandis
- ✿ **(The connotations of the Quranic cosmic verses through Ibn Ashour's interpretation of Liberation and Enlightenment: Surat al-Mofassal as a model)**
Mr. SALAMA ABDENNASSER
- ✿ **The method of agitation and inflammation in the Holy Qur'an**
Dr. Abdul Rahman bin Sanad bin Rashid Al-Ruhaili
- ✿ **Man from creation to resurrection; Reflections on Surat Al-Insan**
Mr. Ahmed Mohamed elshwemy
- ✿ **Mullah in the Holy Quran Objective study**
Mr. AGUERT MOHAMMED
- ✿ **The Prophet's Companions' Citation of Quranic Verses from Surat Al-Fatiha to the end of Surat Al-An'am .. Collection and Study**
Dr. Sulayman Muhammad Camara
- ✿ **Report about Imam Al-Shatibit Institute for the Holy Quran and Its Sciences**



1658-7642

25 SR

